

## النمو اللغوي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طفل الروضة

م.م. نجاح علي حسين فرهود

وزارة التربية

الملخص:

إنَّ النمو اللغوي هو مظهر من مظاهر النمو العقلي وأداة هامة من أدوات التفكير وفي هذه المرحلة يحقق الطفل علاقات اجتماعية وتوافق نفسي من خلال تفاعل الطفل مع الآخرين من خلال اللعب الجماعي والتحدث وتقديم المقترحات، وقد اكد بعض العلماء هناك فترة حرجة للنمو التعبوي والتوافق النفسي الاجتماعي وفي هذه القدرة توضع الأساس للنمو اللغوي واد لم تتوفر فرسه يترك اثر لي في حياة الطفل لا بالنسبة للتوافق النفسي الاجتماعي اذ لم تتوفر الفرصة لنمو هذا السلوك في الوقت المحدد فانه تصعب في المستقبل تكوينها بالشكل الطبيعي حتى اذا توفرت فرصة لذلك . لذا يرى الباحث أن افضل وقت للنمو اللغوي والتوافق في مرحلة رياض الاطفال أو الطفولة المبكرة.

اعد مقياس النمو اللغوي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي اذ تم التحقيق من هدف المقياسيين وذلك بعرضه على مجموعه من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ، واستخرج الثبات بطريقة الفاكرونباخ فتوصلت الدراسة إلى نتائج التالية :

- ان اطفال الروضة لديهم نمو لغوي جيد لا يوجد فرق بين الذكور والاناث ان اطفال الروضة لديهم مستوى عالي من التوافق النفسي ولا يوجد فرق بين الذكور والاناث.

الكلمات المفتاحية: (النمو اللغوي، التوافق النفسي الاجتماعي).

### Linguistic development and its relationship to psychosocial compatibility among kindergarten children

Najah Ali Hussein Farhoud

Ministry of Education

Abstracts:

Linguistic development is a manifestation of mental growth and an important tool of thinking. At this stage, the child achieves social relationships and psychological compatibility through the child's interaction with others through group play, speaking, and making proposals. Some scholars have confirmed that there is a critical period for tactical growth and psychosocial compatibility. This ability lays the foundation for linguistic growth, and if a mare is not available, it will leave a mark on the child's life, not in terms of psychosocial compatibility, since the opportunity for this behavior to develop in the specified time is not provided, so it is difficult in the future to form it in a natural way, even if there is an opportunity for that.

Therefore, the researcher believes that the best time for linguistic development and compatibility is in kindergarten or early childhood.

The linguistic development scale and the psychosocial adjustment scale were prepared, as the goal of the two scales was investigated by presenting it to a group of experts and specialists in education and psychology, and the stability was extracted by the Wackeronbach method. The study reached the following results:

Kindergarten children have good language development. There is no difference between males and females. Kindergarten children have a high level of psychological compatibility, and there is no difference between males and females.

Keywords: (linguistic development, psychosocial adjustment).

#### مشكلة البحث :

تعد مرحلة الطفولة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان ( سلمان , ١٩٧٧:٧) ففيها توضع البذور الأولى لشخصيته في ضوء ما يواجهه من خبرات فتتشكل عادات واتجاهاته وتنمو ميوله واهتماماته ( حسين , ١٩٨٧:١٤٧).

يتحدد مسار نمو الجسمي والعقلي واللغوي والاجتماعي بما يتلاءم مع قيم المجتمع ومعاييرها طبقا لما توفر له البيئة المحيطة به من مؤثرات وخبرات (قناوي , ١٩٨٣:٦١). فإذا كانت تلك الخبرات مؤاتية وسوية يشب متكيف مع نفسه ومجتمعه وإما إذا كانت تلك الخبرات مؤلمة وقاسية فإنها تترك آثار ضارة في شخصيته لهذا تعد مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة لاكتساب الخبرات. (الجنيد و بدر , ١٩٩٤:٣٧).

وان النمو اللغوي هو مظهر من مظاهر النمو العقلي وأداة هامة من أدوات التفكير وتعد الطفولة المبكرة فترة حرجة في النمو اللغوي فهي الفترة التي يوضع فيها الأساس للنمو اللغوي اللاحق وإذ لم تتوفر الفرصة للطفل في هذه الفترة فان ذلك يترك أثرا سيئا في قدرات الطفل اللغوية فيما بعد وان عملية الفهم تأتي قبل الكلام والتعبير اللغوي ويحاول الطفل إن يسمع بعض الكلمات ويقوم بربطها مع بعضها في جمل مفيدة ( عبد المجيد , ٢٠٠٥:٣٢).

وان نمو الطفل وتوافقه النفسي الاجتماعي أمر ضروري لفهم سلوك الطفل وقد أكد علماء النفس والاجتماع والتربية في دراستهم وبحوثهم على مراحل الطفولة ومظاهرها وقد أكدوا على العوامل البيئية وأثرها على التوافق النفسي الاجتماعي للطفل ( الشناوي , ٢٠٠١: ٢٢ )

وان أطفال هذه المرحلة وفقا لبياجه يجدون صعوبة في نقل أفكارهم ومشاعرهم إلى الآخرين لأنكون هذه صعوبة في نمو اللغوي للطفل بل لعدم قدرة الطفل على مشاركة الآخرين وتوافقه معهم ( حسان , ٣٥٧:١٩٨٩ ) .

وفي هذه المرحلة يحقق الطفل علاقات اجتماعية وتوافق نفسي من خلال تفاعل الطفل مع الأطفال الآخرين من خلال اللعب الجماعي والتحدث وتقديم اقتراحات , وقد أكد بعض العلماء إن هناك فترة حرجة للسلوك الاجتماعي وتوافق النفسي في هذه فترة يمكن إن تنمو فيه أنواع معينة من السلوك فإذا لم تتوفر الفرصة لنمو تلك الأنواع من السلوك في الوقت المحدد فإنها يصعب في المستقبل تكوينها بالشكل الطبيعي حتى إذا توفرت الفرصة لذلك ( الالولسي ) ( ٣٥ : ١٩٨٣ ,

لذا ترى الباحث إن أفضل وقت للطفل في نموه اللغوي والتوافق النفسي الاجتماعي في هذه المرحلة .

يمكن إن نلخص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال

هل هناك علاقة بين النمو اللغوي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طفل روضة ؟

أهمية البحث:

إن دراسة الطفولة والاهتمام بها يعد من أهم المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره إذ إن الاهتمام بها هو الاهتمام بمستقبل الأمة وإعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي ترفضها أهمية التطور ( الفقي , ١٩٨٦:٧) .

وقد أكد بعض العلماء على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فقد أكد (فيجوتسكي ) إن الأنظمة البصرية العقلية الحركية سوف تبلغ مداها من النمو إذا توفرت بيئة ملائمة لها إما إذا لم تنجح فسوف يضيع قدر كبير من هذا النمو ( الفقي , ١٩٩٦:١٢) .

إما ببياجه فقد أكد على ضرورة تنشيط القدرات الإدراكية للطفل , وتطويرها في السنوات الأولى من عمره , إذ يؤمن بان القدرة العقلية ما هي إلا تكيف مبكر للبيئة

المحيطة بها وهذا التكيف هو عملية توازن بين عمليتي التمثل والتكيف والتلائم مع البيئة ( مردان , ٢٠٠٤ : ٩).

وان النمو اللغوي هو ظاهرة اجتماعية نفسية يختلف باختلاف الحضارات البشرية التي تتطور بتطور الزمن , ويكتسب الطفل لغة من خلال التعرض للحياة اليومية من خلال التحدث مع الطفل يؤدي إلى الإسراع في أكساب اللغة ( التيمي , ٢٠١٠ : ٢٠).

وقد ركز علماء الاجتماع على دور الذي يمكن إن يلعبه المجتمع في تشكيل شخصية الطفل ومدى توافقه النفسي الاجتماعي مع ذلك المجتمع ومن أبرزهم العالم الفرنسي (دور كهايم) الذي درس الطفولة من جانبها الاجتماعي وركز على ضرورة العمل على توفير أفضل الظروف الاجتماعية التي يمكن إن تساعد الطفل على توافقه مع البيئة ( أبو النيل , ١٩٨٠ : ٢٠).

#### هدف البحث

#### يهدف البحث الحالي إلى :-

١. التعرف على مستوى النمو اللغوي لطفل الروضة .
٢. التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة .
٣. التعرف على دلالة الفرق وفقا لنوع الذكور والإناث
٤. التعرف على دلالة الفرق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لنوع للنوع ذكور والإناث
٥. التعرف على دلالة الفرق بين النمو اللغوي والتوافق الاجتماعي .

#### حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من اطفال روضة ( آمنه ) لسنة ٢٠٢٣

## تحديد المصطلحات :-

### النمو اللغوي :

#### ١. الطواب (١٩٨٥) :

هو ذلك الجانب من النمو الإنساني الذي يتمثل في نمو الكلام كما يقاس بعدد ونوع وطول الجملة وقواعد اللغة ومهارات اللغوية المختلفة ( الطواب , ١٩٨٥ : ٥١).

#### ٢. عاشور ومقداد (٢٠٠٩):

قدرة الطفل على توليد المفردات واستعمال ألفاظ جديدة لم يسبق للطفل تحصيلها ( عاشور ومقداد , ٢٠١٩ : ٢١).

**التعريف النظري للباحثة :-** قدرة الطفل على توليد المفردات واستعمال ألفاظ جديدة وزيادة المفردات والمعاني وقدرة الطفل على التواصل الاجتماعي مع الآخرين .

**التعريف الإجرائي :-** هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس الذي أعدته الباحثة لإغراض هذه الدراسة .

### التوافق النفسي

#### ١. فهمي (١٩٧١)

بأنه يكون راضيا عن نفسه وعن غيره غير كاره له أو نافر منها أو ساخطا عليها أو غير واثق فيها كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية (فهمي , ١٩٧١ : ٣٤).

#### ٢. عاقل (١٩٨٨)

٣. تغير في فاعليته العضوية من اجل تخطي حاجز وإرضاء حاجة او حاجات ( عاقل , ١٩٨٨ : ١٧).

## التوافق الاجتماعي

- راجح (١٩٧٩) :

هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية , علاقات تتسم بالتعارف والتسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الإشكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين (راجح ١٩٧٩:٥٨٩).

- **التعريف النظري للتوافق النفسي الاجتماعي :**

هو العملية الديناميكية المستمرة التي يسعى الطفل عن طريقها إلى عقد صلات اجتماعية راضية مع من يعاشرونه او يعملون معه من الناس ولما يتناسب مع نظام ذلك المجتمع .

- **التعريف الاجرائي :**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في المقياس الذي أعدته الباحثة لإغراض هذه الدراسة .

رياض الأطفال

وزارة التربية (١٩٩٠)

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر بين (٤-٦) سنوات تهدف إلى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية (وزارة التربية , ٢٨:١٩٩٠) سوف تتبنى الباحثة تعريف وزارة التربية لأنه انسب لمتطلبات البحث الحالي .

## الفصل الثاني النمو اللغوي

تعتبر اللغة اساسية لتنمية المهارات الاخرى وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يبدا الطفل في التوجه نحو الاخرين ويتفاعل معهم لغويا , يستمع اليهم ويركب الجمل ليوصل افكاره اليهم . وبدون القدرة على التعبير والفهم فان فائدة الطفل من خبراته في الروضة تكون محدودة وتنقسم مهارات اللغة الى مهارات الحديث والاستماع ( الانصات ) والقراءة والكتابة ( جومسكي , ٢٠٠٥: ٢٥).

### - العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

ان المرحلة التي يمر بها الطفل في تعلم اللغة واحدة بالنسبة لجميع الاطفال في العالم, وان السن التي يبدا بها الطفل في نطق الحرف لا تتغير كثيرا من ثقافة الى اخرى(سماوة , ١٩٩٩ : ٢٥) يرجع ذلك الى هذه العوامل  
الجنس : البنات اسرع في النمو اللغوي وافضل من الذكور . الذكاء . الصحة العامة .  
تعدد اللغات التي يتعلمها الطفل . ترتيب الفرد بين اسرته . سلامة الاعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي . البيئة المحيطة بالخبرات الاجتماعية المتعددة فكثرة الاختلاط بالراشدين وتوجيههم المستمر يساعد على النمو اللغوي . الاضطرابات الانفعالي التي تحيط بالطفل فأشباع الحب والحنان والامن والانتماء يساعد على النمو اللغوي . عوامل اخرى مثل وسائل الاعلام وقصص وتلفزيون واذاعة ( علوان : ٢٠٠٣: ١٦٢).

### النظريات المعاصرة في إكساب اللغة

#### ١ . نظرية المحاكاة :

يرى أصحاب هذه النظرية إن الطفل يكتسب اللغة من خلال محاكاة الطفل لما ينطقه أبواه والمحيطين به . ولكن هذه النظرية لأتعلل أسباب المحاكاة , ولا تشير إلى الميكانزمات النفسية والبيولوجية التي تعمل في إكساب اللغة . وتدل نتائج هذه الدراسة

الى ما يناقض هذه النظرية فلقد تبين إن الطفل عندما يسمع جملة لا يكررها كما يسمعا ( التميمي , ٢٠١٠: ١٨ ).

## المحور الثاني

### التوافق النفسي الاجتماعي

يقصد بالتوافق النفسي الاجتماعي هو القدرة على تكوين علاقات مرضية بين المرء وبيئته والبيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها ان تؤثر في جهوده للحصول على الاستقرار النفسي ( ابو جادو , ٢٠٠٠: ٤٢ ). وان التوافق يمر بسلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر بحاجة ما وينتهي عندما يشبع هذه الحاجة وهذه الحاجة هي داخلية جسمية او نفسية ناتجة عن حاجة إلى العوز الذي يثير السلوك وعندما يشبع حاجته يصل الى الهدف هو التوافق النفسي الاجتماعي اما عدم إشباع هذه الحاجة يؤدي الى التوتر وعدم الاتزان فالتوافق هو الاحتفاظ بالتوازن وإزالة التوتر. ( أبو النيل , ١٩٨٠: ٧٤ )

### النظريات التي فسرت التوافق الاجتماعي :-

#### - مدرسة التحليل النفسي

يعد العالم فرويد من المؤسسين الأوائل لنظرية التحليل النفسي التي وجهت الأنظار الى ان الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثرا واضحا في بناء الشخصية وتؤكد ان معالم الشخصية تتحد الى حد كبير في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد ففيها يتكون أسلوب الفرد في الحياة وتتعين سماته الشخصية الأساسية ويعد فرويد اول من اكتشف حقيقة العلاقة بين تنظيم الفرد لسماته الشخصية وبين تربيته او أساليب معاملته في الطفولة (المليجي , ٢٠٠١: ٢١ )

إما الانا الضعيف فقد يستسلم لرغبات ( الهو ) فيتجلى عن سلوكنا الاندفاعية ونشوات اللذة , او قد يذعن لنواهي ( الانا الاعلى ) فيظهر على سلوكنا الانكباح والتردد او قد يثير القلق لشعورنا بعدم المقدرة على التوفيق الناجح بين رغبات ( الهو ) ونواهي ( الانا الاعلى ) ان حياة الإنسان في نهاية التحليل وسلوكه تجسيد لصراعات



تدور رحاها في باطن الإنسان نفسه وتؤكد مدرسة التحليل النفسي ان الشخصية السوية التوافق هي القدرة على الحب والعمل وعقد علاقات مناسبة مع الآخرين ومع الذات اما الشخصية التي تعاني من سوء التوافق فيعتبر فشل الشخصية في تحقيق التوافق بين مطالب ( الهو , الانا الاعلى ) والعالم الخارجة ( طه , ١٩٨٠ : ٣٦ ) ويعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية , اي ان الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق يتحقق عندما يكون الانا عند الفرد بمثابة المدير المنفذ للشخصية , ان الانا الذي يسيطر على كل من الهو والانا الاعلى يتحكم فيهما ويدبر حركة التفاعل مع العالم الخارجي وان أداء الانا بحكم يؤدي الى التوافق اما اذا تخلى الانا حكمه للانا الاعلى يؤدي الى عدم التوافق ( كواجه , ٢٠٠١ : ٣٥ ) وهذا كله يعتمد على مراحل وسلسلة حياة الفرد ( الوقفي , ١٩٨٠ : ٥٧٩ ) .

### النظرية السلوكية

ان زعيم المدرسة السلوكية هو واطسن الذي اكد على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وقال ان علم موضوعي تجريبي يمكن التنبؤ بالسلوك والسيطرة وقال ان بناء شخصية الطفل تكون في هذه المرحلة وانه يمكن ان تقوي او تحطم شخصية الطفل خلال هذه السنوات المبكرة اي قبل ان يتجاوز الخامسة من عمرة ( الداھري , ١٩٩٩ : ٨٠ ) واعتقد ان السمات المستقبلية تحدد نهاية السنة الثانية من عمره واكد ان هناك علاقة بين احباطات الطفولة والاضطرابات الانفعالية ومشكلات التوافق من المراهقة وما بعدها ( الحمداني , ١٩٨٩ : ٤١ ) وقد أكد دولار وميار اكد على البيئة الاجتماعية مثل ( أمن , ومحبة , وتقدير ) .

## الدراسات السابقة

### المحور الاول ( النمو اللغوي )

#### الدراسات العربية

##### ١- دراسة الطواب (١٩٨٦)

استهدفت الدراسة التعرف على اثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لأطفال الحضانة وحسب متغير الجنس وتكونت العينة ن (٤٠) طفلا وطفلة بواقع (٢٠) طفل و(٢٠) طفلة وتم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٢٠) طفلا وطفلة لكل مجموعة , ولتحليل النتائج احصائيا استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وتوصلت الدراسة الى فاعلية برنامج اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لأطفال الحضانة ( الطواب , ١٩٨٦ : ١-٧ ) .

##### - دراسات اجنبية :

##### - دراسة لوفنجر (١٩٧٤).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اللعب التمثيلي والاجتماعي والنمو اللغوي عند اطفال ما قبل المدرسة ( المتعسرين , اجتماعيا واقتصاديا ) وقد تم وضع الفرضية الاتية ان ممارسة اللعب التمثيلي والتفاعل اللفظي مع الاطفال سوف يساهم في استخدام المفاهيم واللغة تكونت العينة من (٣٨) طفل وطفلة بواقع (١٧) طفل و(٢١) طفلة وقسمت العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة ولوحظ كل طفل في المجموعة لمدة (٢٠) دقيقة في فترة اللعب الحر في برنامج مدرسة الحضانة وكما سجلت الاحاديث التي دارت بين الاطفال وعدد الجمل كمتغيرات تابعة لمعرفة الفروق بين المجموعات واثارات الدراسة الى وجود فروق جوهرية في عدد الكلمات وعدد الجمل او تعقيدات اللعب بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية Loring ( 120 : 1974 , )

## المحور الثاني التوافق النفسي الاجتماعي

دراسة الكندي (٢٠٠١)

التكيف الاجتماعي لأطفال الامهات العاملات وغير عاملات اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لأطفال الامهات العاملات ومستوى التكيف الاجتماعي لأطفال الامهات غير العاملات ومعرفة دلالة الفرق في التكيف الاجتماعي بين اطفال الامهات العاملات وغير العاملات بحسب متغيرات (جنس الطفل , التحصيل العلمي للام , والدخل الشهري للأسرة , وبلغت العينة (٢٠٠) طفل وطفلة بواقع (١٠٠) طفل (٥٠) طفلا من الذكور (٥٠) طفلة من الاناث اختيروا بطريقة عشوائية للأمهات العاملات وغير العاملات اما الوسائل المستخدمة بناء مقياس التكيف الاجتماعي لطفل الروضة وتم جمع المعلومات من خلال اعداد استبانة اعطتها الى المعلمات اما النتائج فكانت , ان التكيف الاجتماعي لأطفال الامهات العاملات وغير عاملات كان بمستوى دال احصائيا مع وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التكيف الاجتماعي بين اطفال الامهات العاملات وغير العاملات لصالح الامهات غير عاملات , وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف الاجتماعي بين اطفال الامهات العاملات وغير العاملات لمتغير الجنس الطفل (ذكور اناث) لصالح الاناث من الامهات العاملات . وجود فرق دالة احصائيا بين متوسط التكيف الاجتماعي لأطفال الامهات العاملات وغير عاملات لصالح الذكور من الامهات غير عاملات لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التكيف الاجتماعي بين اطفال الامهات العاملات وغير عاملات لمتغير الدخل الشهري للأسرة والتحصيل العلمي للام ( الكندي , ٢٠٠١ : ١-١٣٥ )

### الفصل الثالث إجراءات البحث

في هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة وكما يأتي :-  
مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الروضة في محافظة بغداد، ضمن مديرية تربية ( الرصافة الثانية) من الذكور والإناث للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ )  
عينة البحث :

لقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عدد اطفال العينة (٧٥) طفل وطفلة بواقع (٣٥) ذكور و (٤٠) إناث تم اختيارهم من اربع روضات ضمن الرصافة الثانية في محافظة بغداد، وكما موضح في الجدول (١)

ت	اسم الروضة	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
١	ندى الصباح	٩	١٠	١٩
٢	الشموس	٨	٩	١٧
٣	النور	١٠	١٠	٢٠
٤	أمنة	٨	١١	١٩
	المجموع	٣٥	٤٠	٧٥

أداتا البحث :

لقياس متغيرات البحث الحالي والتحقق من الاهداف اطلعت الباحثة بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدبيات الخاصة بمفهومى النمو اللغوي والتوافق النفسي الاجتماعي، وبعد الاطلاع والاستفادة من الادبيات قامت الباحثة ببناء (مقياس النمو اللغوي) حيث تألف المقياس بصيغته الأولية من (٢٧) فقرة وله بديلين فالاجابة الصحيحة تعطى درجة (١) والاجابة الخاطئة تعطى (صفر) .

وكذلك قامت الباحثة ببناء ( مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ) حيث تألف المقياس بصيغته الأولية من ( ٣٦ ) فقرة يقابلها ثلاثة بدائل هي : ( تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي ) يقابلها سلم درجات ( ١،٢،٣ ) ، هذا بالنسبة لل فقرات الايجابية اما الفقرات السلبية فيقابلها سلم درجات ( ١،٢،٣ ) .

#### صلاحية الفقرات ( الصدق الظاهري ) :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياسي البحث الحالي على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات كل مقياس، وفي ضوء اراء المختصين<sup>١</sup> تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءا على ذلك تم حذف ( ٥ ) فقرات من مقياس النمو اللغوي والإبقاء على ( ٢٣ ) فقرة وكذلك حذف (٥) فقرات من مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والإبقاء على ( ٣١ ) فقرة مع بعض التعديلات اللغوية .

#### التحليل الإحصائي للفقرات :

طبق مقياسي النمو اللغوي والتوافق النفسي والاجتماعي بصورتها الأولية على ( ١٠٠ ) طفل وطفلة من اطفال الروضة في محافظة بغداد، ضمن مديرية تربية (الرصافة الثانية ) واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات، وان الهدف من هذا الاجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياسين وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

<sup>١</sup> . ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد  
ا.م.د محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد  
ا.م.د. سلوى فائق الشهابي / جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية  
م.د. علي ناصر فرحان / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

**المجموعتين المتطرفتين:** لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين .
- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس .
- تعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٢٧) أستمارة لكل مقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة هذا بالنسبة ل فقرات مقياس ( التوافق النفسي والاجتماعي ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢) ، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣١) فقرة، اما بالنسبة لمقياس ( النمو اللغوي ) ولما كانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرة هي ثنائية فقد تم استعمال معادلة القوة التمييزية وفقا لمعيار (Ebel) الذي يشير الى قبول الفقرة التي تزيد قوتها التمييزية عن (٠,١٩) ( Ebel , 1972 , p. 45 ) وقد ظهرت جميعها مميزة ايضا عدا فقرة (١٩) غير مميزة وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢١) فقرة والجدولين (٢ ، ٣ ) يوضحا ذلك .

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

الدلالة (٠,٠٥)	المحسوبة	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
	١١.٨٢	٣.١٣	١.٨	٠.٠٧١	٢.٢٢	١
	٧.٥٩	١.٩	١.٩	٠.٣٩	٢.٥١	٢
	٩.٥٧	٣.٥٥	١.٥٦	٣.٧٢	٢.٤٨	٣
	٥.٥٧	٢.٦٤	١.٥٦	١.٣٦	٢.١٤	٤
	١٤.١١	١.٨	١.٠٣	١.٢	٢.٣	٥
	٥.٨٨	١.٠٨	١	٠.٦٤	٢.٤	٦
	٨.٣٣	١.٥	١.٦	٠.٧٧	٢.٢٥	٧
	٧.٩	٠.٨٤	١	٠.٦٤	٢.٥	٨
	١٧.٩	١.٧٥	١.٣	٠.٥١	٢.٧	٩
	٥.٤٥	٩.٧	١.٨	٠.٣٥	٢.٤	١٠
	٤.١٦	١.٦٨	١.٩	١.٧٤	٢.٥	١١
	٦.٤٥	٣.١٣	١.٣	٠.٠٧١	٢.٩	١٢
	٧.٤٦	٠.٣٩	١.٣	١.٢٥	٢.٢	١٣
	١٥.٤	٠.٩١٣	١.٤٨	٠.٨١	٢.٢٥	١٤
	١١.٢٥	١.٦٤	١.٥	٠.٨	٢.٤	١٥
	١٤.٢٨	٠.٥٥	١.٦	٠.٦	٢.٤	١٦
	٦.٣١	١.٤٤	١.٧	١.٩	٢.٣	١٧
	٣.٣٧	٠.٦٥	١.٠٣	١.٩	٢.٣	١٨
	٩.٤٣	١.١١	١.٠٣	٠.٧٤	٢.٧	١٩
	١٩.٢٥	١.١١	١.٠٣	٠.٤	٢.٨	٢٠
	٨.٤٧	٠.٨٣	١.٣	٠.٤٨	٢.٨	٢١
	٤.٧٧	١.٢٢	١.٠٧	١.٧٩	٢.٥	٢٢
	٥.٠٩	٢.٩٨	١.٢٩	١.٥٩	٢.٨٥	٢٣

	٨.٩٨	١.٧٩	١.٤٨	١.٨٥	٢.٣٧	٢٤
	٧.٦٠	١.٠٧	١.٦٧	١.٢٥	٢.٢	٢٥
	١٣.٦٣	١.٠١	١.٦	٠.٦٢٥	٢.٥	٢٦
	١١.٤٢	٠.٣٢	١.٤	٣.٠٢٥	٢.٤٤	٢٧
	١٤.٠٣	٤.٦	١.٨١	٠.٨٥	٢.٥٥	٢٨
	٣.٩٦	٠.٧٧	١.٨	٣.٣٣	٢.٢٢	٢٩
	٢.٤٥	٧.٦١	١.٨	٧.٧١	٢.٣	٣٠
	٣.١٢	٠.٧٦	١.٦٦	١٢.٤١	٢.٠٧	٣١

### جدول (٣)

معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس النمو اللغوي

معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز	الفقرة	معامل التمييز	الفقرة
٠.٣١	١٧	٠.٣٧	٩	٠.٢٩	١
٠.٣٤	١٨	٠.٣٨	١٠	٠.٣١	٢
٠.١٧	١٩	٠.٤٢	١١	٠.٤٦	٣
٠.٢٦	٢٠	٠.٤٩	١٢	٠.٣٩	٤
٠.٣٣	٢١	٠.٤٤	١٣	٠.٣٨	٥
٠.٢٩	٢٢	٠.٣٦	١٤	٠.٤٢	٦
٠.٣٧	٢٣	٠.٤١	١٥	٠.٤٨	٧
		٠.٤١	١٦	٠.٥١	٨

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:



استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) هذا بالنسبة لمقياس (التوافق النفسي والاجتماعي) .

اما بالنسبة لفقرات مقياس النمو (اللغوي) فقد تم استعمال معامل الارتباط (بوينت باي سيريل ) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت جميعها دالة دلالة معنوية عدا فقرة واحدة ، والجدولين ( ٤ , ٥ ) يوضحا ذلك .

(الجدول) ٤ )

معاملات ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بالدرجة الكلية

الجدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٣٤	١٢	٠,٢٣٣	٢٣	٠,٣٠١
٢	٠,٢٣١	١٣	٠,٣١٤	٢٤	٠,٣٧٢
٣	٠,٢٠٢	١٤	٠,٣١٠	٢٥	٠,٢٩٠
٤	٠,٣٩٧	١٥	٠,٢٥٥	٢٦	٠,٣١٧
٥	٠,٣١٢	١٦	٠,٢٤١	٢٧	٠,٢٩٩
٦	٠,٢٢٢	١٧	٠,١٩٥	٢٨	٠,٣٤٤
٧	٠,٤١٠	١٨	٠,٣٨٧	٢٩	٠,٤٨٥
٨	٠,٢٥٦	١٩	٠,٣٩٩	٣٠	٠,٣٠٥
٩	٠,٣١١	٢٠	٠,٢٠٠	٣١	٠,٢٨٩
١٠	٠,٢٨١	٢١	٠,٤٠٥		
١١	٠,٢٣٩	٢٢	٠,٢٨٣		

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس النمو اللغوي بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٨٢	٩	٠,٣٠١	١٧	٠,٣٠٥
٢	٠,٢٤٦	١٠	٠,٣٨٢	١٨	٠,٢٧٧
٣	٠,٣٣٧	١١	٠,٢٨٨	١٩	٠,١٤٤
٤	٠,٢٣٢	١٢	٠,١٧٩	٢٠	٠,٢٩٣
٥	٠,٣٧٤	١٣	٠,٢٩٨	٢١	٠,٣٠١
٦	٠,٢٦٣	١٤	٠,٢٩٦	٢٢	٠,٢٤٩
٧	٠,٢٨٩	١٥	٠,٢٧٧	٢٣	٠,٢٤٦
٨	٠,٢٧١	١٦	٠,٣٠٣		

الخصائص السيكومترية للمقياسين النمو اللغوي والتوافق النفسي والاجتماعي :

-الصدق :

يعد الصدق من الخصائص الأساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية والمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس ( عبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ص ١١١ ) .

## الصدق الظاهري Face Validity

إن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتحي ، ١٩٩٥، ص ١٠١)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقاييس عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها .

### - الثبات : Reliability

تم حساب الثبات لمقاييس البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٦) لمقياس النمو اللغوي ، و (٠,٨٠) لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي

### رابعاً : عينة التطبيق النهائي :

بعد استكمال الباحثة لأداتي البحث والتحقق من خصائصهما السيكومترية، قامت بتطبيقهما على عينة البحث والبالغ عددهم (٧٥) طفل وطفلة تم اختيارهم من اربع روضات في محافظة بغداد ضمن تربية مديرية الرصافة الثانية .

### خامساً :الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

• الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين .

• معامل ارتباط بيرسون

• معامل ارتباط بوينت باي سيريل

• معادلة ألفا كرونباخ .

• الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .

• القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط

• معادلة النسبة المئوية .

## الفصل الرابع

### عرض النتائج

**الهدف الأول: التعرف على مستوى النمو اللغوي لدى اطفال الروضة :**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في النمو اللغوي بلغ ( ١٦,٦٧ ) وبأنحراف معياري مقداره (٥,٠١) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١١) ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٨,٣٥) ، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٤) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث من اطفال الروضة لديهم نمو لغوي، والجدول (٦) يوضح ذلك

الجدول (٦)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	٨,٣٥	٧٤	١١	٥,٠١	١٦,٦٧	٧٥

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في النمو اللغوي على وفق متغير**

**النوع (ذكور - اناث) :**

ولتحقيق هذا الهدف، تم أستعمال الاختبار التائي لعينتين تفلتين، وأظهرت نتائج البحث إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٧٧) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)

عند مستوى ( ٠,٠٥ ) ودرجة حرية ( ٧٣ ) ، أي بمعنى لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في مستوى النمو اللغوي، إذ بلغ متوسط الذكور الحسابي ( ١٦,٠٦ ) درجة، بينما كان متوسط الاناث الحسابي ( ١٦,٣١ ) درجة ، والجدول ذلك .

الجدول (٧)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٣٥	١٦,٠٦	٥,٤٤	١,٧٧	١,٩٦	غير دالة
إناث	٤٠	١٦,٣١	٥,١٣			

### الهدف الثالث: التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى اطفال الروضة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في التوافق النفسي والاجتماعي بلغ ( ٧١,١٢ ) وبأنحراف معياري مقداره ( ٥,٤٨ )، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس ( ٦٢ )، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت ( ٩,١٣ )، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ( ١,٩٦ ) تبين أنها دالة أحصائياً عند مستوى ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ٧٤ ) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث من اطفال الروضة لديهم توافق نفسي واجتماعي، والجدول ( ٨ ) يوضح ذلك

الجدول ( ٨ )

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	٩,١٣	٧٤	٦٢	٥,٤٨	٧١,١٢	٧٥

**الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في التوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور-اناث)**

ولتحقيق هذا الهدف، تم أستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وأظهرت نتائج البحث إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٤١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٣) ، أي بمعنى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، إذ بلغ متوسط الذكور الحسابي (٧١,٠٤) درجة، بينما كان متوسط الاناث الحسابي (٧١,١٠) درجة ، والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٩٦	١,٤١	٤,٢٢	٧١,٠٤	٣٥	ذكور
			٥,٠٩	٧١,١٠	٤٠	إناث

**الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث ( النمو اللغوي والتوافق النفسي والاجتماعي) للعينة ككل :**

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمو اللغوي والتوافق النفسي والاجتماعي للعينة ككل أي بمعنى كلما اد مستوى النمو اللغوي زاد التوافق النفسي والاجتماعي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط ( ٠,٢٥٨ ) و هي اكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,٢٣٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٣).

#### الاستنتاجات

١. ان اطفال الروضة لديهم نمو لغوي ولا يوجد فرق بين الذكور والاناث
٢. ان اطفال الروضة لديهم توافق نفسي اجتماعي عالي لا يوجد فرق بين الذكور والاناث
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبه بين النمو اللغوي والتوافق النفسي الاجتماعي .

#### التوصيات

١. اشراك وسائل الاعلام المرئية لزيادة توعية الاباء والامهات بأهمية النمو اللغوي في بناء شخصية ابنائهم واثره في توافق النفسي الاجتماعي لدى الاطفال .
٢. تشجيع اولياء امور الاطفال من خلال مجالس الاباء والمعلمات بأن يكونوا قدوة لأبنائهم لأن عامل التقليد والمحاكاة للأب والأم من اكثر العوامل المؤثرة على النمو اللغوي والتوافق النفسي والاجتماعي



## المقترحات :

١. تقنين المقياسين ( مقياس النمو اللغوي و مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي اعدته الباحثة لأغراض هذا البحث على مستوى القطر
٢. دراسة اساليب المعاملة لوالديه واثرها على النمو اللغوي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طفل الروضة .

## المصادر العربية :

- (١) (١٩٧٧). علم النفس والنمو, القاهرة, ط ٥.
- (٢) ابو النيل, محمود السيد, (١٩٨٠). علم النفس الاجتماعي, ط ع.
- (٣) التيمي, عواد جاسم (٢٠١٠). قراءات في الطفولة ورياض الاطفال, بغداد, مكتبة التربية الاساسية.
- (٤) جومسكي, نقوم (٢٠٠٥). اللغة والعقل واللغة والطبيعة, ترجمة رمضان مهلهل, ط ١.
- (٥) حسين, محي الدين (١٩٨٧). التنشئة الاجتماعية والابناء الصغار, القاهرة.
- (٦) الحمداني, موفق (١٩٨٩). سلسلة بيت الحكمة, دار الكتب للطباعة والنشر.
- (٧) الخطيب, هشام (٢٠٠١) الصحة النفسية للطفل, عمان.
- (٨) سماوه, عزيز (١٩٩٩). مبادئ القياس والتقويم, دار القلم, عمان.
- (٩) طه, فرج عبد القادر (١٩٨٠) سيكولوجية الشخصية الموقعة للإنتاج في التوافق المهني والصحة النفسية, مكتبة الافانجي.
- (١٠) الطواب, سيد محمد (١٩٨٥). اثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي لدى اطفال الحضانة, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الامارات.
- (١١) عاشور, راتب قاسم ومحمد فخري مقداد (٢٠٠٩) المهارات القرائية والكتابية, ط ٢,
- (١٢) عاقل, فاخر (١٩٨٨). معجم العلوم النفسية, بيروت.
- (١٣) عبد المجيد, (٢٠٠٥) تطور اللغة عند طفل الروضة, وزارة التربية.

- ١٤) علوان , فاديه ( ٢٠٠٣ ) مقدمة في علم النفس الارتقائي , الدار العربية الكتب .
- ١٥) الفقي , حامد عبد العزيز ( ١٩٨٦ ) . واقع الطفل الكويتي فيما قبل المدرسة الابتدائية , الكويت .
- ١٦) فهمي , مصطفى ( ١٩٧١ ) . الانسان وصحته النفسية , مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٧) فتاوي , هدى ( ١٩٨٣ ) الطفل تنشئته وحاجته , القاهرة .
- ١٨) المليجي , احمد عبد ( ٢٠٠١ ) التنشئة الاجتماعية , شبكة الانترنت .
- ١٩) وزارة التربية , العراق ( ١٩٩٠ ) , الاهداف التربوية للمراحل الدراسية كافة في القطر العراقي , المديرية العامة للتخطيط , ط ١ , ١٩٧٤ , مطبعة وزارة التربية .
- المصادر الاجنبية :

- 1) Beck , C.t , Ameta – Analgsis of predictors of Postpartum depression , Nursing Research , Vol (95 ) . No (5) . 1999
- 2) Burnard , spock ( 1981 ) . Today kindergarten , collge prees , N .y . of Education Research , 3th , New york , the Macmillan .
- 3) Fien & strok , L ( 1981 ) . socio Dramatic : social class Effects integrated preschool classroom .
- 4) Jones , L . ( 1972 ) . creative Learning in perspective London , prass , itd .
- 5) Loviner , s.l . ( 1974 ) . Dramatic play and language development pre- school Disadvantaged children , psychology in schools , ( 119)
- 6) Silverman , R.E ( 1999 ) . Psychology , third edition , New Jersey , prentice , Halljnc , Englewood cliffs .
- 7) htt:al waie . com .